

لسان العرب

(نطف) الذَّطَافَةُ الذَّقاوَةُ والذَّطَافَةُ مصدر التنطيف والفعل اللازم منه نطف الشيء بالضم نطافه فهو نطيف حَسُنَ وَبَهْوَوَ ونطَّفه ينطِّفه تنطيفاً أي نقَّاه وفي الحديث أن الله تبارك وتعالى نطيف يُحبب الذَّطَافَةُ قال ابن الأثير نطافه الله كناية عن تنزهه من سمات الحدث وتعالى عنه في ذاته عن كل نقص وحُبُّه النظافة من غيره كناية عن خلوص العقيدة ونفي الشرك ومجانبة الأهواء ثم نظافة القلب عن الغِلِّ والحقد والحسد وأمثالها ثم نظافة المَطْعَم والمَلْبَس عن الحرام والشُّبُهَةِ ثم نظافة الظاهر بملابسة العبادات ومنه الحديث نطَّغوا أَفواهم فإنها طُرِق القرآن أي صُوبوها عن اللَّغْوِ والفُحْشِ والغِيبَةِ والنَمِيمَةِ والكذب وأمثالها وعن أَكل الحرام والقاذورات والحث على تطهيرها من النجاسات والسؤال والتنظُّف تكلُّف النظافة واستنظفت الشيء أي أَخَذته نطيفاً كله وفي الحديث تكون فتنة تستنظف العرب أي تَسْتَدْوِ عِيبَهُمْ هَلَاكاً من استنظَفَت الشيء إذا أَخَذته كله ومنه قولهم استنظفت ما عنده واستغنيت عنه والمِنْظُفَةُ سُمْمَةٌ تُتَّخَذُ من الخوص واستنظف الوالي ما عليه من الخراج استوفاه ولا يستعمل التَّنْظِيفُ في هذا المعنى قال الجوهري يقال استنظفت الخراج ولا يقال نطَّفَّته ونطَّفَ الفَصِيلُ ما في ضَرْعِ أُمِّهِ وانْظَفَّ شَرِبَ جميع ما فيه وانتظفَّته أُنَا كَذَلِكَ قال أَبُو منصور والتَّنْظِيفُ عند العرب التَّنْظِيطُسُ والتَّحْقِيزُ وَطَلَبُ الذَّطَافَةِ من رائحة غَمَرٍ أَوْ نَفْثٍ زُهْمَةٌ وما أَشَبَّهَهَا وكذلك غَسَلُ الوَسَخِ والدَّسَرَنِ والدَّسَنَسِ ويقال للأَشْنَانِ وما أَشَبَّهَهُ نَظِيفٌ لتنظيفه اليد والثوب من غَمَرِ المَرْقِ واللحم ووضَرِ الودَكِ وما أَشَبَّهَهُ وقال أَبُو بَكْرٍ في قولهم نَظِيفُ السراويل معناه أَنَّهُ عَفِيفُ الْفَرْجِ يَكْنَى بالسراويل عن الفرج كما يقال هو عَفِيفُ المِئْزَرِ والإِزَارِ قال متمم بن نُؤَيْرَةَ يَرِثِي أَخَاهُ حُلَاوُ شَمَائِلُهُ عَفِيفُ المِئْزَرِ أَي عَفِيفُ الْفَرْجِ قال وفلان نَجِسُ السراويل إذا كان غير عَفِيفِ الْفَرْجِ قال وهم يَكْنُونَ بالثياب عن النَّفْسِ والقلب وبالإِزَارِ عن الْعِفَافِ وقال غيره فَشَكَكَتُ بِالرَّسْمِجِ الْأَصَمِّ ثِيَابَهُ وقال في قوله فَسُلَّيْ ثِيَابِي من ثِيَابِكُ تَنْسُلُ في الثياب ثلاثة أقوال قال قوم الثياب ههنا كناية عن الْأَمْرِ الْمَعْنَى اقْطَعِي أَمْرِي مِنْ أَمْرِكَ وَقِيلَ الثياب كناية عن القلب الْمَعْنَى سُلَّيْ قَلْبِي مِنْ قَلْبِكَ وقال قوم هذا الكلام كناية عن الصريمة يقول الرجل لامرأته ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ حَرَامٌ وَمَعْنَى الْبَيْتِ إِنِّي فِي خُلُقٍ لَا تَرْضَايْنِيهِ فَاصْرَمِينِي وَقَوْلُهُ تَنْسُلُ ثَبَدَيْنِ وَتُقْطَعُ وَنَسَلَتِ السِّنُّ إِذَا بَانَ وَنَسَلَ رَيْشُ الطَائِرِ إِذَا سَقَطَ

